فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لدى عينة من الأطفال يعانون من صعوبات تعلم نمائية فى مرحلة ما قبل المدرسة

أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الأكلينيكى معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أسماء عيسى عامر أحمد الأعصر

الملخص

الهدف: تهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من ذوى صعوبات التعلم النمائية.

المنهج: اعتمدت على المنهج التجريبى ذى المجموعتين المتكافئتين.

العينة: اشتملت عينة البحث على ثلاثين طفلا وطفلة من أطفال مرحلة مافبل المدرسة من عمر (٤- ٦) سنوات ممن يعانون من قصور النمو اللغوى.

الأدوات: استخدمت الباحثة فى الدراسة قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (اعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦) واختبار استانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الرابعة) واختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (الصورة المعدلة) (اعداد نهلة عبدالعزيز الرفاعى ٢٠٠٩) ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، استمارة البيانات الأولية للطفل (إعداد الباحثة)، وطبق برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم النمائية (إعداد الباحثة).

النتائج: توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاستخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والتتبعية لاستخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على اختبار نمو وظائف اللغة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم النمائية، القصور اللغوى، البرنامج.

The Effectivenwss of A Training Program for improving language impairment among A Sample of children Suffering from Developmental learning Disabilities in preschool Stage

Aims: This study drives at identifying the effectiveness of a training program for improving language impairment of preschool children with developmental learning disabilities.

Methods: The study counts on the experimental method with two equal groups.

Sample: The research sample consists of 30 male/ female preschool children aged (4- 6) years old who are suffering from language development impairment.

Tools: The researcher uses a Checklist of Developmental Learning Disabilities for Kindergarten Children (by Adel Abd Allah, 2006)- Stanford Binet Intelligence Test for measuring intelligence- IV Edition- Test of Development of Language Functions (Revised by Nahla Abdel Aziz El-Refae, 2009)- Scale of the Family Socio- Economic Level (by Abdel Aziz El- Shakhs, 2013) Primary Data Form (by the researcher)- A Training Program for Improving Language Impairment, in a sample of children with developmental learning disabilities (by researcher).

Results: The study results indicate that there are significant statistical differences between average scores of the experimental and the control group post application of the training program for improving language for developing vocabulary on the pictured test, in favor of the experimental group at significance level 0.01. There are also significant statistical differences between average scores of the experimental group pre/post application of the training program for improving language impairment for developing vocabulary on the pictured test for development of language functions, in favor of the post- application at significance level 0.01. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental/ follow up group on use of a program for improving language impairment for developing vocabulary on development of language functions test.

Keywords: Development Learning disability, Language Impairment, The Program.

مدخل الدراسة:

تعد السنوات الأولى من حياة الفرد هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها بعد ذلك حياته العقلية واللغوية والاجتماعية بجميع مظاهرها، إذ يدرك الطفل فيها نفسه فى تمايزها عن غيرها من الأفراد الآخرين، أى أنه يتميز بفرديته عن العالم المحيط به. (سهير كامل: ١٩٩٩، ٧٧)

ولذلك فإن اكتساب اللغة وتمكن الطفل من استخدامها أمر على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة بالنسبة له إذ تساعد على تكوين عالمه بكل أبعاده وجوانبه، والتقاليد والقيم السائدة فى المجتمع، كما تقوم بدور فى تحقيق شعور الطفل بالأمن والطمأنينة والثقة، وهى مشاعر ضرورية لصحته النفسية، ولتحقيق التوافق مع الآخرين. (ليلى كرم الدين: ٢٠٠٣، ٢٤٣)

ونظرا لأن الطفل الذى يعانى من صعوبات تعلم هو من ذوى الذكاء العادى أو فوق المتوسط وربما العالى، ومن ثم فإنه يكون أكثر وعيا بنواحى فشله الدراسى فى المدرسة، كما يكون أكثر استشعارا بانعكاسات ذلك على البيت، وهذا الوعى يولد لديه أنواعا من التوترات النفسية والإحباطات التى تتزايد تأثيراتها الانفعالية بسبب عدم قدرته على تغيير وضعه الدراسى. (فتحى الزيات: ١٩٩٨، ٢١٤)

مشكلة الدراسة:

تلعب اللغة دورا هاما فى حياتنا فهى وسيلة للاتصال والتواصل وأى اضطراب يصيبها (تأخر نمو لغوى- اضطرابات النطق والكلام) فإنه يحدث مشكلات كبيرة ومتنوعة ليس فى الجوانب اللغوية فقط بل يتداخل معها الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والتحصيلية لدى الأطفال المتأخرين لغويا وبالتالى فإن اللغة والكلام يلعبان دورا جوهريا فى تحقيق النمو السوى للأطفال فى مختلف الجوانب وقد لوحظ ندرة الدراسات التى استهدفت وضع برامج تدريبية لتنمية اللغة وتحسين النطق باستخدام وسائط متنوعة يقدم بها التدريب وإدخال المستجدات من الوسائط مثل الكمبيوتر والدراما المسرحية والبروجيكتور لتحقيق هدف واحد.

ومن خلال العمل فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة لوحظ أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة لديهم قصور فى استخدام اللغة من حيث (عدد مفردات الحصيلة اللغوية- طول الجملة- القدرة الشفوية على التعبير- السياق- التسلسل الزمنى للأحداث) وذلك لوجود مشكلة فى الحصيلة اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

وفى ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القصور اللغوى لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة لعينة من الأطفال فى هذه المرحلة؟ وينبثق من التساؤل السابق التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية/ الضابطة فى مستوى النمو اللغوى فى القياس البعدى؟
٢. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية قبل/ بعد التدريب على البرنامج؟
٣. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى النمو اللغوى فى القياس القبلى والبعدى؟
٤. هل هناك اختلاف بين أطفال المجموعة التجريبية فى مستوى النمو اللغوى فى القياس القبلى والبعدى؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تحسين القصور اللغوى لدى عينة من الأطفال ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية فى مرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. وجد أن هناك ندرة فى عمل البرامج التدريبية الخاصة بتحسين الحصيلة اللغوية ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية لأطفال ما قبل المدرسة والاتجاه إلى الجوانب الأخرى مثل الانتباه والإدراك والتذكر.

ب. حيث إن هذا الموضوع يمس فئة تستحق الرعاية والاهتمام بتقديم البرامج الفعالة لتحسين أدائهم ليكونوا طاقات منتجة فيما بعد.

ج. تتناول هذه الدراسة فترة ما قبل المدرسة وهى الفترة التى يتكون خلالها كثير من المفاهيم الأساسية للطفل وتنمو حصيلته اللغوية بشكل سريع جدا عن باقى مراحل نمو اللغوى، وبالتالى فإن تقديم البرامج خلالها للأطفال الذين لديهم تأخر يساعد على تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وتفادى ظهور صعوبات أكاديمية.

د. إن الاهتمام بمجال صعوبات التعلم النمائية يعد من المجالات الهامة التى تعتبر مؤشرا لظهور صعوبات تعلم أكاديمية فيما بعد.

ه. تعدد البرامج وتنوعها يفيد كل من القائمين على العمل فى هذا المجال، والمؤسسات التعليمية التى لها باع فى هذا الموضوع فى الأخذ بيد هؤلاء الأطفال وذويهم.

و. مساعدة الأباء والأمهات ممن يقومون على رعاية هؤلاء الأطفال للتعرف على هذا البرامج وكيفية تطبيقها ليكونوا عونا لأبنائهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تحسين الحصيلة اللغوية (الاستقبالية- التعبيرية) لدى هؤلاء الأطفال فى هذا البرنامج من خلال جلسات لتحسين الحصيلة اللغوية، وتحسين اللغة الشفوية والقدرة على التعبير.

ب. إمكانية استخدام وسائط متنوعة يقدم بها المفاهيم سواء وسائط متعددة (سمعية- بصرية) أو وسائط تقليدية (مصورة- مجسمات- بازل- أدوات من البيئة المحيطة ...) لشرح المفاهيم اللغوية مما يجذب الانتباه والتركيز ويزيد فترات جلوس الطفل.

ج. إمكانية استخدام البرنامج الحالى مع العاملين فى مجال التخاطب للاستفادة منه فى تطوير الخدمات العلاجية والتى تضيف للجلسات نوعا من الحيوية والتشويق وجذب الانتباه وعدم شعور الطفل بالملل خاصة فى فى هذه المرحلة.

د. الاهتمام بالتدخل المبكر فى هذه المرحلة للمساعدة على تحسين الأداء اللغوى يقلل من حدوث مشكلات فى المرحلة الأكاديمية فيما بعد.

ه. وأظهرت العديد من الدراسات أن أساس الكثير من الصعوبات ينشأ عن قصور فى اللغة، ومن هنا جاء الاهتمام بعمل برنامج لذلك.

مصطلحات الدراسة:

- صعوبات التعلم Learning Disability: التعريف الفيدرالى المتضمن فى القانون العام ١٠١- ٤٤٦ لسنة ١٩٩٠ عن الحكومة الفيدرالية الامريكية يشير إلى أن مصطلح الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعنى هؤلاء الأطفال الذين لديهم اضطراب فى واحد أو أكثر من العمليات النفسية المشتملة على الفهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة ويظهرهذا القصور فى نقص القدرة على الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، التهجى، أو إجراء العمليات الحسابية. وهذه الاضطرابات قد تشمل حالات منها الإعاقة الإدراكية والإصابات المخية، وأدنى خلل وظيفى فى الدماغ، وعسر القراءة، وحبسة الكلام، ولا يشتمل هذا المصطلح على الأطفال الذين لديهم مشكلات تعلم والتى تكون نتيجة أولية للإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلى، أو الاضطراب الانفعالى، أو حرمان بيئى أو ثقافى أو اقتصادى. (أشرف عبدالغنى، مروة حسن، ٢٠٠٨: ١٤- ١٥)
- صعوبات التعلم النمائية Development Learning Disability: وتعرف صعوبات التعلم النمائية بأنها تلك الصعوبات التى تشتمل على المهارات السابقة التى يحتاجها الطفل بهدف التحصيل فى الموضوعات الأكاديمية، وتتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية والتى تتطور بدرجة كافية لدى معظم الأطفال لتمكينهم من تعلم الموضوعات الأكاديمية، وحين تضطرب هذه

الوظائف بدرجة كبيرة وواضحة ويعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى عندئذ تكون لديه صعوبة فى التعلم. وتوجد صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ثلاث مجالات أساسية هى: النمو اللغوى، والنمو المعرفى، ونمو المهارات البصرية الحركية، وقد يظهر الأطفال فى سن ما قبل المدرسة ممن لديهم صعوبات تعلم تباينا فى النمو بين هذه المجالات الثلاثة.

وتعرف صعوبات التعلم النمائية بأنها تلك الصعوبة الناتجة عن خلل أو قصور الوظائف النفسية، وتشتمل على صعوبات الانتباه، والإدراك، والتذكر، واللغة، وهى صعوبات لها تأثير كبير على المهارات الأكاديمية الأساسية التى تتمثل فى القراءة Reading، الكتابة Writing، والحساب Arithmetic. (ستريكلاند، ٢٠٠١، ص٣٨٢)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا فى حدود الدراسة أنه خلل ينتج من قصور فى الوظائف الدماغية والعقلية والمعرفية فى مرحلة ما قبل المدرسة يؤثر فى اكتسابه للمهارات الأكاديمية الأساسية فى مرحلة التعليم الأكاديمى دون وجود إعاقة أخرى.

- القصور اللغوى Language Impairment: يعرف فتحي يونس ومحمود الناقة (١٩٨١) القصور اللغوى على أنه "تدني قدرة الفرد اللغوية إلى الحد الذى لا يمكّنه من استخدام اللغة وظيفيا، وهذا القصور له عدة أشكال، ولكنه كظاهرة عامة يشمل القصور القرائي، والقصور الاستماعي، والقصور فى المحادثة" وتعرف الجمعية الأمريكية للغة التخاطب (American Speech Language Hearing Association, 2001) القصور اللغوى على أنه "اضطرابًا لغويًا يعوق النمو اللغوى السليم للأطفال، وخصوصا خلال مرحلة الطفولة المبكرة من حياتهم، ويظهر القصور اللغوي حينما يظهر الأطفال قصورا فى القدرات اللغوية المتوقعة منهم مقارنة بأقرانهم، مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود إعاقة سمعية، وخلل عصبي وأوتيزم، وعدم وجود اضطرابات انفعالية وذهنية، وعلى الرغم من ذلك فإن الأسباب الحقيقة الدافعة إلى القصور اللغوى لا تزال غير معروفة".

ويقدم سيد محمدي صميدة حسن (٢٠١٤) تعريفا نظريا للقصور اللغوى على أنه "ظاهرة نفسية تعبر عن شكل من أشكال الاضطراب المعيق للنمو اللغوي السليم للطفل، ويتمثل ذلك الاضطراب في ضعف كل من القدرة اللغوية، والاستعداد اللغوي، وفى استخدام اللغة في صورتها الشفهية، وفي توظيفها بشكل صحيح، وهي ظاهر تعبر عن شكل خاص من صعوبات التعلم النمائية، والتي تتمثل في صعوبة تعلم وتوظيف اللغة الشفهية".

ويعرفه تعريفا إجرائيا قياسيا على أنه "ظاهرة تعبر عن مجموعة غير متجانسة من الأفراد لا يعانون من أيه مشكلات في قدراتهم العقلية العامة المقاسة باختبارات الذكاء الغير لفظية، ولا يعانون من إعاقة سمعية، ولا يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية شديدة، كما أنهم يظهرون اضطرابا في بعض العمليات اللغوية المرتبطة بالقدرة اللغوية، والاستعداد اللغوى". (سيد محمدى صميدة، ٢٠١٤، ص١٩٦)

- البرنامج The Program: يعرف البرنامج التدريبى بشكل عام بأنه مجموعة من الخبرات والإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة والهادفة إلى تنمية مجموعة من المهارات المختلفة لدى عينة من المبحوثين لتنمية وتحسين قدراتهم المختلفة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة التربوية والتدريبية التى تعتمد على الوسائط التقليدية والوسائط المتعدد تقدم لعينة من الأطفال ممن يعانون من قصور لغوى من ذوى صعوبات التعلم النمائية فى شكل جلسات تحقق أهداف البرنامج.

الدراسات السابقة:

- أولا دراسات تناولت صعوبات التعلم النمائية:

١. دراسة كريمة عبدالمجيد عبدالشافى (٢٠١٥) بعنوان فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى بعض الأطفال في المعاهد الأزهرية، وهدف البحث الكشف عن فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى بعض الأطفال في المعاهد الأزهرية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين (أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها ٦ أطفال، يبلغ أعماهم (٣- ٩) عاما، وتم تكافؤ المجموعتين فى العمر، الذكاء، صعوبات التعلم النمائية)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى، واستخدمت مقياس صعوبات التعلم النمائية الأولية من إعداد الباحثة، ومقياس رسم الرجل، وبرنامج استراتيجيات الذكاءات المتعددة. وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الصعوبات النمائية الأولية بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة لصالح القياس البعدى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات الصعوبات النمائية الأولية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق بعض استراتيجيات الذكاءات المتعددة لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وهذه النتائج أوضحت فاعلية برنامج استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية.

٢. دراسة نواف ملعب الظفيرى وعلى محمد حبيب الكندرى (٢٠١٥) بعنوان أداء الاطفال ذوي صعوبة التعلم النمائية في مجتمع المعرفة وكان الهدف التعرف على نسبة صعوبات التعلم النمائية المتوقعة عند أطفال الروضة، وكذلك التعرف على أداء هؤلاء الأطفال فى بيئة تعليمية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتكونت عينة الدراسة من ٥٨٥ من الأطفال بدولة الكويت. واستخدم الباحثان المنهج الوصفى، ومنهج دراسة الحالة، والأدوات بطارية اختبارات للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة. واعتمدت على أساليب الملاحظة والمقابلة والسجلات المدرسية عند التطبيق. ومن نتائج الدراسة أظهار وجود ٦,٦% من أطفال الروضة يعانون من صعوبات تعلم نمائية، وأظهرت قدرة مجتمع المعرفة على الكشف عن حالات صعوبات التعلم النمائية والحالات المشابهة لها، وكما أظهرت زيادة نسبة المتعثرين فى مجتمع المعرفة مقارنة بنسبة صعوبات التعلم النمائية.

٣. دراسة نشوان محمود الصفار وبيريقان عبدالله المفتى (٢٠١٤) بعنوان تأثير برنامج بالتربية الحركية في تخفيف صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة. وكان الهدف التعرف على تأثير برنامج بالتربية الحركية في التخفيف من صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة. واختيار عينة البحث بصورة عمدية من أطفال ما قبل المدرسة في معهد الغسق لصعوبات التعلم ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائي إذ بلغ عددهم ٦ أطفال وبواقع ٢ إناث و٤ ذكور، ممن تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات. واستخدم الباحثان المنهج التجريبى، وتم استخدام مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائي ومقياس صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة كأداة للبحث. ومن نتائج الدراسة ظهر التأثير الإيجابي والفعال لبرامج التربية الحركية فى علاج صعوبات التعلم النمائية، وأن علاج صعوبات التعلم اللغوية والاجتماعية يتم عن طريق الأنشطة الحركية لبرامج التربية.

- ثانيا دراسات تناولت القصور اللغوى:

١. دراسة Steel, Gillian; Rose, Miranda, Eadie, Patricia (2016) بعنوان إنتاج الجمل (العبارات) المتممة (الكاملة) عند الأطفال ذوى قصور اللغة وكان هدف البحث الى تقديم وصف شامل لإنتاج العبارات أو الجمل المتممة أو الكاملة عند الأطفال ذوى قصور فى اللغة. باستخدام عينة مكونه من مجموعة مكونة ١٧ طفل ذوى قصور فى اللغة بمتوسط عمر ٦ سنوات و١٠ أشهر تم مقارنتهم بمجموعة من الأطفال الأصغر سناً أسوياء النمو وعددهم ١٧ طفلاً بمتوسط عمر ٤ سنوات و٦ أشهر. واستخدمت الدراسة

المنهج شبه التجريبى. ومن نتائج الدراسة أن الأطفال ذوى قصور فى اللغة أظهروا قدرة على تكوين كلا النوعين من الجمل التتمية ذات الأفعال التامة وغير التامة Finite& Non Finite الجمل ذات فاعل مختلف والجمل التامة والجمل غير التامة. استخدم الأطفال هذه التكوينات وكان لديهم المعرفة بالتركيبات النحوية أو القواعد التى تتوافق مع أفعال هذه الجمل ربما أفضل من الأطفال الأسوياء. ومع ذلك، كانوا شديدى التحفظ فى إنتاج الجمل التامة وبالكاد أنتجوا عدداً قليل من الجمل الدقيقة المعنى (سواء التامة أو غير التامة) مقارنة بالأطفال الأسوياء النمو، والأطفال ذوى القصور فى اللغة ثبت وجود انحراف فى النمو فى اللغة لديهم أكثر منه تأخراً فى نمو اللغة وذلك فيما يتعلق بإنتاج الجمل التامة، بينما تحتاج الجمل المعقدة أو المركبة الى برامج حول وسائل التدخل الخاصة باللغة لضبطها لديهم.

٢. دراسة أسماء ابوالحمد (٢٠١٦) بعنوان استخدام أنشطة اللعب الجماعى فى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويا. كان الهدف التعرف على أثر اللعب الجماعى فى تنمية الأداء اللغوى لدى الأطفال المتأخرين لغويا وذلك من خلال برنامج أعدته الباحثة لذلك، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ١٠ أطفال من أطفال الروضة المتأخرين لغويا أعمارهم من (٤- ٥) سنوات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى باستخدام مقياس ستانفورد بنيه للذكاء الصورة الخامسة، إعداد وتقنين صفوت فرج (٢٠١٠)، واختبار اللوتس لقياس تطور ونمو اللغة. (إعداد محمود عثمان ٢٠١٣)، وبرنامج استخدام أنشطة اللعب الجماعى لتنمية المهارات اللغوية للمتأخرين لغويا إعداد الباحثة. ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تطور نمو اللغة للأطفال فى اتجاه التطبيق البعدى، مما يدل على الفارق الكبير بين التطبيق القبلى والبعد لمقياس تطور النمو اللغوى، وكما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المتأخرين لغويا فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس تطور النمو اللغوى. مما يؤكد أن أنشطة اللعب الجماعى مقاومة للنسيان، حيث إنها مهارات حياتية يمكن ممارستها ولها أثر كبير فى نمو اللغة لدى الأطفال.

٣. دراسة Rena Lyons (2014) بعنوان الهوية وصنع المعنى لدى الأطفال ذوى قصور أولى فى الكلام واللغة، وكان الهدف التعرف على نسبة الإنتشار فى الحالات ذوى القصور فى اللغة. وقد استخدمت الدراسة أدوات مسح اللغة لتقرير نسبة انتشار قصور اللغة، ومن نتائج الدراسة جاءت نسبة الانتشار ٧,٤% فى عينة قوامها ٧,٨٤٤ من أطفال رياض الأطفال فى الولايات المتحدة. وفى عينة أخرى فى استراليا قوامها ١٤,٥٠٠ طالب من طلاب المرحلة الإبتدائية والثانوية جاءت نسبة القصور من ١٢- ١٣% كنسبة انتشار.

٤. دراسة نهى محى الدين حسين (٢٠١٦) بعنوان مدى فاعلية برنامج إرشادى أسرى للتأهيل التخاطبى فى علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وتهدف الدراسة إلى التحقق من من فعالية برنامج إرشادى أسرى للتأهيل التخاطبى فى علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ أما و٢٠ طفلا مصابين بالتأخر فى النمو اللغوى من مركز تأهيل القوات المسلحة بالعجوزة (١٠ ذكور، ١٠ إناث) تتراوح أعمارهم بين (٢- ٤) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية حجمها ١٠ أطفال ٥ ذكور و٥ إناث والآخرى ضابطة، أما الأمهات تم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية ١٠ أمهات والأخرى ضابطة. والأدوات الدراسة برنامج إرشادى أسرى. (إعداد الباحثة)، ودليل تقدير مظاهر النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة). وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوى (الاستيعاب السمعى- الطلاقة اللغوية- المفردات- النطق- التركيب اللغوى) قبل تطبيق البرامج الإرشادى الأسرى وبعده فى اتجاه التطبيق البعدى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى المقياس البعدى على أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوى (الاستيعاب السمعى- الطلاقة اللغوية- المفردات- النطق- التركيب اللغوى) فى اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوى (الاستيعاب السمعى- الطلاقة اللغوية- المفردات- النطق- التركيب اللغوى) باختلاف العمر لصالح الأكبر سنا. وهذه النتائج تظهر فاعلية البرنامج الإرشادى الإسرى فى علاج مظاهر تأخر النمو اللغوى وجدوى تطبيقه.

٥. دراسة حمادة محمد سليمان خلاف (٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامى الجماعى لتنمية اللغة لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً. وتهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامى الجماعى لتنمية اللغة لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً، ومعرفة استمرارية تأثير اللعب الدرامى الجماعى لتنمية اللغة لدى أطفال المجموعة التجريبية، والكشف عن بعض العوامل الدينامية الكامنه وراء التأخر اللغوى لدى الأطفال المتأخرين لغوياً فى المجموعة التجريبية. تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً وطفلة ممن لديهم تأخر لغوى وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى. باستخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (إعداد محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، إشراف محمود السيد ابوالنيل).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد علاقة دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اللغة بين كل من المقاس البعد والتتبعى.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من الملتحقيين بمرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم من ٤ إلى ٦ سنوات ممن يعانون من قصور لغوى كأحد مظاهر صعوبات التعلم، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين.

أدوات الدراسة:

١. قائمة صعوبات التعلم النمائية لرياض الأطفال. (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦).
٢. اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال: الصورة المعدلة. (إعداد نهلة عبدالعزيز، يوسف الرفاعى، ٢٠٠٩).
٣. اختبار استانفورد بينيه Stanford Binet لقياس الذكاء الصورة الرابعة.
٤. استمارة البيانات الشخصية للطفل. (إعداد الباحثة)
٥. البرنامج التدريبى للدراسة (إعداد الباحثة)
٦. مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص

٢٠١٣).

الأساليب الإحصائية:

تم إجراء التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وقد شملت الاختبارات التالية:

١. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
٢. T- Test لتكافؤ المجموعات.
٣. معامل ألفا لكرونباخ.
٤. معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة ويدل على فعالية برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على تحقق الفرض الثانى للدراسة ويدل على فعالية برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.
٣. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدي، مما يدل على تحقق الفرض الثالث، بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لإستخدام الطريقة التقليدية لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.
٤. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية ورتب متوسطات درجات المجموعة التتبعية، مما يدل على تحقق الفرض الرابع، بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة التتبعية لإستخدام برنامج تحسين القصور اللغوى لتنمية الحصيلة اللغوية على الاختبار المصور لنمو وظائف اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر مثل دراسة هدى على سالم محمد (٢٠٠٨) التى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية البرنامج فى الحد من القصور اللغوى ببعدية التعرف على الحروف الهجائية والوعى الصوتى، مما يعنى تحسن مستوى أداء أفراد المجموعة التجريبية فى الجوانب اللغوية موضع الدراسة، وكذلك دراسة بسمة محمد الخطيب (٢٠٠٨) التى أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج المستخدم على أبعاد قائمة تشخيص صعوبات التعلم النمائية، عدا البعد الخاص بإدراك التوجه المكانى والزمانى وصعوبات التذكر، أما بالنسبة للأبعاد الخاصة بصعوبات الانتباه والإدراك وصعوبات حل المشكلات وتكوين المفهوم فقد أظهر البرنامج فاعليته وجدواه، ودراسة برنارد وآخرون (٢٠٠٦) Bernhared, et.al التى أظهرت نتائجها أن البرنامج له مؤثرات إيجابية وفعالة على المنتاجات اللغوية للأطفال، وساعد على تقوية شخصيتهم ودعم إثبات الذات، ودراسة Wright et.al (2001) التى دلت نتائجها على أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم اللغوى يسجلون معدلات منخفضة فى إعادة سرد القصة. وكذلك فى القدرة على الاستنتاجات ومع ذلك فالقدرة على استخلاص الاستنتاجات تتحسن مع استخدام أسلوب المحاكاة الشفوى، وأشارت الدراسة إلى أن السبب الرئيسى فى صعوبات التعلم على استخلاص الاستنتاجات من القصص الشفوية أكثر من القصص المكتوبة، ودراسة سلوى عز الدين محمد تونى (٢٠١٤)، التى أكدت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى موضوع الدراسة فى علاج التأخير اللغوى عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. وترجع الباحثة نتائج التحقق من فروض الدراسة إلى الأسباب الآتية:

١. التحقق من فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى الخاص بتحسين القصور اللغوى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢. أن البرنامج التدريبى معد ومصمم بما يناسب الهدف المرجو منه، وأيضا يناسب خصائص الفئة من الأطفال الموجه لها وهم ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٣. استخدام أدوات متنوعة تساعد على تقديم المفهوم بطرق مختلفة.
٤. مراعاة المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم، والتدرج فى عرض المفاهيم من السهل إلى الصعب.
٥. مراعاة الباحثة لشروط الأمن والسلامة عند استخدام الأدوات مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ومراعاة الإضاءة والمناخ المناسب للجلسات حتى يتم الاستفادة من البرنامج لأقصى درجة.
٦. إضافة الأنشطة الترفيهية الموجهة التى تخدم المفاهيم المقدمة للطفل تعطى الجلسة مرونة ومرح يجعل الطفل لا يشعر الملل.
٧. استخدام اساليب التعزيز والتشجيع للطفل تنمى لديه الدافعية والإنجاز للعمل.
٨. جذب الانتباه وتنمية الإدراك من ضمن جوانب الإنجاز التى تمت خلال الجلسة.

تعتبر النقاط السابقة من ضمن الاجراءت التى تساعد على نجاح البرامج التدريبية والتربوية لهؤلاء الأطفال، وأيضا الوسائل المستخدمة والطرق التى تقدم بها المفاهيم، ومدى مراعاة هذه الطرق والوسائل لخصائص الأطفال وقدراتهم.

ومما سبق يتضح أن البرنامج بهذه النتائج التى أظهرها يعكس درجة جيدة من الفاعلية، ويمكن القول بأن القصور اللغوى قد قل بدرجة جيدة لدى الأطفال عينة البحث وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة كمؤشر لظهور صعوبات التعلم النمائية والتى بدورها مقدمة لصعوبات أكاديمية.
٢. الاهتمام بالقائمين على العمل فى هذه المرحلة سواء معلمات أو أخصائيين بعمل دورات تدريبية على كيفية أكتشاف ذوى الصعوبات وكيفية التعامل معهم من خلال البرامج المخصصة لهم.
٣. عمل دورات إرشادية للمعلمات للتوعية بخصائص ذوى الصعوبات وكيفية تفهم متطالباتهم وكيفية توجيه ذويهم لإدراك المشكلة ومعالجتها.
٤. الاهتمام بالتشخيص المبكر للأطفال ذوى الصعوبات النمائية إن وجدت والتعاون بين المعلمة والمختصين والأسرة.
٥. احتواء برامج إعداد المعلمين داخل المدارس على مقرر تطبيقى لأساليب وطرق اكتشاف وعلاج صعوبات التعلم فى الصفوف الدراسية.
٦. عمل حملات إعلامية فى وسائل الإعلام عن التوعية بهذه المشكلة النمائية للأسرة والمجتمع والمهتمين بهذا المجال، وضرورة الاهتمام بها ومعرفة مؤشراتها.
٧. الإهتمام بالإنتباه والإدراك خلال إكساب الطفل المفاهيم لأنهم أيضا من ضمن مؤشرات الصعوبات التعليمية.
٨. أن يدرك كل من يقوم على تربية وتعليم الطفل، وخاصة فى مرحلة رياض الأطفال أهمية البرامج التدريبية الخاصة بتحسين القصور اللغوى للتخفيف من صعوبات التعلم النمائية.

البحوث المقترحة:

١. القيام بدارسات مسحية لتحديد نسب انتشار الصعوبات النمائية فى مصر والوطن

العربى فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٢. دراسة أثر القصور اللغوى كأحد المؤشرات المهمة لإكتشاف صعوبات التعلم النمائية على الجوانب النمائية الأخرى (المعرفى/ الاجتماعى).

٣. دراسة لبعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالقصور اللغوى لذوى صعوبات التعلم النمائية.

٤. فاعلية برنامج إرشادى لتغيير الاتجاهات الوالدية نحو الطفل ذوى الصعوبات.

٥. فاعلية برنامج علاجى فى خفض الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٦. أثر المستوى الأقتصادى والإجتماعى فى ظهور صعوبات التعلم.

٧. فاعلية برنامج للحد من القلق لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

١. أسماء ابوالحمد أحمد عطية (٢٠١٦)، استخدام أنشطة اللعب الجماعى فى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويا، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم النفسية، **رسالة ماجستير**.

٢. عادل عبدالله (٢٠٠٦): **قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم**. القاهرة: دار الرشاد.

٣. نهلة عبدالعزيز رفاعى يوسف (٢٠٠٩)، **اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (الصورة المعدلة)**، القاهرة، جامعة عين شمس.

٤. سهير كامل أحمد (١٩٩٩): **سيكولوجية نمو الطفل**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

٥. سيد محمدى صميدة (٢٠١٤). الذاكرة العاملة اللفظية ومهارتا الوعى الصوتى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ذوى القصور اللغوى، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، العدد٧، إبريل ٢٠١٤.

٦. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٣): لغة الطفل قبل المدرسة وتنميتها، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، العدد(١)، المجلد (١)، جامعة المنصورة

٧. نشوان محمود صفار، بيريفان عبدالله (٢٠١٤)، تأثير برنامج بالتربية الحركية في تخفيف صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة، **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، العراق، المجلد ١٤، العدد١

٨. نواف ملعب الظفيرى، على محمد حبيب الكندرى (٢٠١٥)، أداء الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية فى مجتمع المعرفة، **مجلة العلوم بكلية التربية**، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد١

٩. نهى محى الدين حسين (٢٠١٦)، مدى فاعلية برنامج إرشادى أسرى للتأهيل التخاطبى فى علاج بعض مظاهر تأخر لنمو اللغوى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى، **رسالة دكتوراة**.

١٠. هدى على سالم محمد (٢٠٠٨). . فاعلية برنامج فى الحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى اطفال الروضه **رسالة دكتوراه** معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

11. Strickland, Bonnie: **Gale encyclopedla of psychology**, 2nd, New York, the Gole group lnc. (2001).

12. Steel, Gillian; Rose, Miranda; Eadie, Patricia, (2016) The Production of Complement Clauses in Children with Language Impairment, **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, v59 n2 p330-341 Apr 2016.